والـلوجستية، إلا أن إخفاق الإرهابيين في الحفاظ على مواقعهم في مدينة حلب –بفعل الرفض الشعبي لأهالي المدينة والمحافظة، وبفعل إنجـازات الجيش السـوري– دفع أردوغـان للقيام بالتدخل المباشر، على الأقل لإبقاء مكان له على الطاولة السياسية عندما يتم الحديث عن مستقبل سورية، هذا هو السبب، وبنفس الوقت لاستبدال شكل الإرهابيين من النصرة والقاعدة – بعد أن انفضح على مستوى العالم بأنه لصيق بهم بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان –حيث بدلوا مسمياتهم بمسميات أخرى، وحلقوا ذقونهم ليظهروا بمظهر المعتدلين كما كانت الأمـور في بداية الأزمـة، وليبقى لتركيا – كما قلت– دور في الحل بسورية من خلال الإرهابيين بشكلهم الجديد.

• كذلك الأمـر القـوات الأميركية دخلت وتساعد اليوم الأكراد، هل تعتبرونها قوات احتلال؟

طبعاً، كل تدخل لأي جندي ولو كان فرداً، شخصاً، من دون إذن الحكومة السورية هو غزو بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، وأي تدخل في الجوّ أو بغيره هو أيضاً تدخل غير قانوني، واعتداء على سورية.

الفوضى وسيلة أميركا لتحقيق النفوذ

• لماذا دخلت أميركا، ما الأسباب برأيكم سيادة الرئيس؟

بشكل عام السياسة الأميركية تُبنى على خلق فوضى في أماكن مختلفة من العالم، وصراعات وفتن بين الدول على مدى عقود، هذا الشيء ليس جديداً، ولكنه يتكرر بأشكال مختلفة، فمن خلال هـذه الفتن، تُوجِد لها موطئ قدم – من خلال التناقضات ومن خلال عملاء موجودين أساساً، ولكنهم تمكنوا من الظهور بسبب الظروف المستجدة – وتدخل في مساومات تحقق مصالحها في تلك المنطقة، هذه سياسة أميركية قديمة.

• كيف تنظرون إلى انتخاب ترامب رئيساً لأميركا وهل يمكن أن تتعاونوا معه، وخصوصاً أن التصريحات الأخيرة من الإدارة الأميركية الجديدة اعتبرت أن الشعب السوري هو من يقرر مصير الرئيس، هل هناك تغير في السياسة الأميركية برأيكم؟

أولاً بالنسبة للتصريحات المختلفة حول وجود الرئيس أو عدم وجوده، منذ التصريح الأول أيام أوباما والذي كررته الببغاوات السياسية في أوروبا بعد ذلك، لم نعطه أي اهتمام ولم نعلّق عليه لأنه لا يعنينا، هذا الموضوع سوري ومرتبط بالشعب السوري، لذلك كل ما قيل حول هذا الموضوع يوضع في سلة المهملات بكل بساطة، وبالتالي أي تصريح مشابه، مع أو ضد، حالياً لا نقبل به من أي دولة، لأنه ليس شأناً أميركياً ولا أوروبياً ولا شأن أي شخص آخر غير سوري في هذا العالم. أما بالنسبة لتقييمنا للإدارة الأميركية الحالية، على الرغم أنها ما زالت في بداياتها، إلا أننا تعلمنا شيئاً هاماً منذ أن أعيدت العلاقات بين سورية والولايات المتحدة عام ١٩٧٤، عندما زارنا ريتشارد نيكسون، الرئيس الأميركي السابق. تعلمنا ألا نراهن على إدارة جيدة، دائماً نقول من هو السيئ ومن هو الأسـوأ، ولكن لا نقول من هو الجيد ومن هو الأفضل أو من هو السيئ والجيد. فحتى الآن ما نراه في أميركا هو عبارة عن صراعات لا تنتهي، صراعات داخل الإدارة وصراعات خارج الإدارة مع الإدارة، لذلك لا نرى سوى شيء وحيد من هذه الإدارة، بغض النظر عن التصريحات التي تبدو أفضل من تصريحات غيرها من الإدارات، وهو أنه طالما أرسلوا قوات إلى سورية من دون التنسيق ومن دون طلب من الحكومة السورية الشرعية، فهذا يعني أن هذه الإدارة، كغيرها من الإدارات، لا ترغب بعودة الاستقرار إلى سورية.

• سيادة الرئيس، في الآونة الأخيرة، سورية تتعرض لعدوان إسرائيلي دائم. ما الهدف؟ وهل تخشون من نشوب حرب سورية إسرائيلية؟

الخشية من نشوب حرب هو كلام بعيد عن الواقع، لأن الواقع هو أننا نعيش هذه الحرب، وأما أن نسميها سورية – إسرائيلية، فبكل الأحوال، تستطيع أن تفترض بأن هؤلاء الإرهابيين مقاتلون لصالح إسرائيل، إن لم يكونوا جيشاً إسرائيلياً نظامياً فهم مقاتلون لصالح إسرائيل، وإسرائيل تتشارك مع تركيا الأهـداف وتتشارك مـع الولايـات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية وقطر وغيرها من الـدول نفس الهدف أيضـاً.. هي حرب نشبت ولكن بشكل جديد وبـأدوات جديدة. فعملياً، انتصارنا على الإرهابيين هو انتصار على كل تلك الدول مجتمعة، لذلك إسرائيل تسعى جاهدة لدعم هؤلاء الإرهابيين في كل مكان يتقدم فيه الجيش السوري، يقومون بالاعتداء بشكل أو بآخر من أجل إعطائهم الدعم، ومن أجل إيقاف زخم الجيش العربي السوري في وجههم.

السياسة الأوروبية لم تتغير

• في الآونـة الأخـيرة، بـدأ كثير من البرلمانيين الأوروبـيين بالتهافت على سورية، بعضهم بشكل معلن وبعضهم غير معلن. هل هذا يعني أن شيئاً ما حدث، أو تغيّر في السياسة الأوروبية تجاه سورية، وهل فهموا بأنكم أنتم على حق؟

السياسة الأوروبـية لم تتغير فعلياً لأن المسؤولين الأوروبـيين ذهبوا بعيداً جداً بأكاذيبهم.. واليوم إذا أرادوا أن يقوموا بعملية التفاف، فـالرأي العـام الأوروبـي سيقول لهم: أنتم كنتم تكذبون علينا. هذا كلام لم يكن صحيحاً وكل ما قلتموه لم يكن صحيحاً، لذلك هم ذهبوا باتجاه المزيد من الإصرار على أكاذيبهم ولكن مع إدخال بعض التعديلات من وقت لآخر.. إعادة إنتاج المنتج ولكن بتغليف خارجي مختلف لكي يخدعوا الزبون الذي هو الرأي العام الأوروبي.

أما بالنسبة للرأي العام الغربي فهو الذي تغيّر.. أولاً، بفعل أن الأكاذيب لا يمكن أن تستمر لمدة ست سنوات، والوقائع تذهب باتجاه آخر.. هذا أولاً.

> ثمن المقاومة هو أقل بكثير من ثمن الخضوع والاستسلام، وقلت هذا الكلام عدة مرات سابقاً والأحداث في سورية أتت لتثبت هذه المقولة.
>
> الإرهابيون إن لم يكونوا جيشاً إسرائيلياً نظامياً فهم مقاتلون لصالح إسرائيل.

ثانياً، لأنـه بحكم وجـود وسائل التواصل الاجتماعي، بات من الصعب على وسائل الإعلام الكبرى المرتبطة بالماكينات السياسية في الغرب أن تسيطر على مداخل ومخارج المعلومات والمعطيات عبر العالم..

ثالثاً، بفعل الهجرات الكبيرة التي حصلت باتجاه أوروبا وبفعل الأعمال الإرهابية التي ضربت عدداً من الدول الأوروبية وخاصة فرنسا، فكان لابد لهذه الأحداث المختلفة أن تدفع المواطن الغربي للتساؤل حول حقيقة ما يحصل. فاليوم ما تغير في أوروبا هو أن الرأي العام أصبح يعرف تماماً بأن وسائل الإعلام الكبرى والسياسيين يكذبون عليه. ولكنه الآن لم يعرف الحقيقة تماماً، يعرف جزءاً من الحقيقة وهو في حالة بحث عن هذه الحقيقة لما يحصل في سورية، ولما حصل في ليبيا، لما يحصل في اليمن اليوم، لطبيعة العلاقة بين المسؤولين في بلدانه والبترودولار الموجود لدينا في دول الخليج، وغيرها من الأسئلة.

• قبل فترة وجيزة قلتم بأنه في عام ٢٠١٧ ستكون نهاية الحرب في سورية، هل مازلتم تعتقدون أن الحرب في سورية ستنتهي هذا العام؟

لا، لم أقل هذا الكلام كما ورد حرفياً أنا قلت عدة مرات إنه من دون التدخل الغربي نستطيع أن ننهي هذه الحرب وكل تشعّباتها خلال بضعة أشهر أي في أقل من عام، وهذا الكلام كان في عام ٢٠١٦ وفسّر بأن الحرب في نهاياتها وأن العام القادم سيكون نهاية الحـرب. طبعاً الأمور تسير باتجاه أفضل كما قلت، ليس في مصلحة الإرهابيين وإنما في مصلحة الشعب السوري. ولكن الحرب لا يمكن أن تتوقعها، خاصة أن الـدول التي دعمت الإرهابيين مستميتة من أجـل الإبقاء عليهم، أولاً لأن سقوط الإرهابيين يعني سقوط مسؤولي تلك الدول سياسياً في بلدانهم، ثانياً: لأن استنزاف سورية هو أحد المهام الرئيسية التي كانوا يسعون إليها من خلال الإرهابيين والحرب، وبالتالي ولو تمكنت سورية من الخروج من تلك الحرب، هم يريدون أن يكون الحد الأدنى من الثمن هو الاستنزاف والإنهاك لكي تتفرّغ سورية فقط للقمة العيش، وللبناء، وتنسى كل القضايا الأخرى المحيطة بها من حقوق وواجبات تجاه الدول المختلفة الموجودة في منطقتنا. بمعنى آخر أن تكون سورية غير قادرة على لعب أي دور فعال وذي قيمة وذي وزن في المنطقة.

• هل أنتم واثقون من فوز أو انتصار التحالف السوري الروسي الإيراني؟

كما قلت قبل قليل إن الأمل لدينا كبير وهو يزداد، وهذا الأمل مرتبط بالثقة ولولا الثقة لما كان هناك أمل. بكل الأحوال لا يوجد لدينا خيار سوى أن ننتصر.. إن لم ننتصر في هذه الحرب فهذا يعني أن تُمحى سورية من الخريطة. لا يوجد خيار آخر في مواجهة هذه الحرب لذلك نحن واثقون ونحن مستمرون ونحن مصممون.

الصحفي:
سيادة الرئيس شكراً جزيلاً

الرئيس الأسد:
شكراً لكم.

أحبط هجوماً لـ«النصرة» باتجاه سد الحولة بريف حمص.. وقضى على عشرات الدواعش في دير الزور

الجيش يسيطر على حلفايا ويتقدم في بادية تدمر

| حماة– محمد أحمد خبازي
حمص– نبال إبراهيم
دمشق– الوطن– وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، تقدمه في ريف حمص الشرقي وريف حماة الشمالي على التنظيمات الإرهابية والمسلحة، وقتل مزيداً من الدواعش في دير الزور، بالترافق مع استمرار عملياته في شرقي العاصمة ما جعل تلك التنظيمات عاجزة عن الرد إلا عبر قذائف استهدفت بها المدنيين، على حين تجدد التوتر بين جبهة النصرة وميليشيا الجيش الحر في إدلب.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الـوطـن»، أن وحـدات مـن الجيش واللجان الشعبية والقوى الصديقة تمكنت من بسط سيطرتها الكاملة على السفوح الجنوبية الغربية لجبل المزبد وعدة نقاط ومساحات أخرى تقع على الاتجاه الشمالي لصوامع الحبوب شرقي مدينة تدمر بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش الإرهابي تكبد خـلالـها التنظيم خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات.

وأوضح المصدر، أنه وبسيطرة القوات العسكرية على السفوح الجنوبية الغربية لجبل المزبد يكون قد أشرف نارياً على محاور تحركات التنظيم وخطوط إمدادهم الترابية التي يستخدمونها في التنقل إلى محاور الاشتباك في بادية تدمر ولا سيما المحور الممتد من بلدة السخنة إلى سلسلة جبال المزار وجبل شاعر.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي جدد غاراته على مواقع وتجمعات لتنظيم داعش الإرهابي في بلدة السخنة ومحيط منطقة تليلة جنوب شرق تدمر وعلى محيط جبلي أبو الظهور وشاعر وشمال الكتيبة المهجورة وشرقي القريتين وقرب تـلال منطقة الـبـاردة في ريـفـي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والتجمعات وعدد من العربات القتالية للتنظيم وإيقاع أعداد من مقاتليه قتلى ومصابين بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية.

وحسب المصدر ذاته، فقد أحبطت وحدة من الجيش وقـوات الـدفـاع الوطني ليل الأربعاء هجوماً شنته أعداد كبيرة من «النصرة» وميليشيات متحالفة معها من محور سيطرتهم في قرية تلدو باتجاه النقاط العسكرية الواقعة في محيط منطقة جسم سد الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي، مشيراً إلى أن الاشتباكات انتهت بإحباط عملية التسلل والهجوم بعد مقتل العديد من الإرهابيين وإرغام الباقين على التراجع.

وعرف من بين القتلى: عبد الله بن الخليف متزعم إحدى المجموعات الإرهابية وخالد بن عبد التويحي وإبراهيم نايف قدور، إضافة إلى إصابة آخرين وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم.

وعلى خط موازٍ جدد الجيش استهدافه بنيران أسلحته المدفعية والصاروخية لمناطق سيطرة «الـنـصـرة» والكتائب المنضوية تحت زعامته في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة وقرى الكم وحـارة البدو والهلالية وغرناطة ودير فـول ومحيط منطقة الحولة، محققاً إصابات مؤكدة في مواقع الإرهابيين.

إلى ريف حماة الشمالي، فقد مهّد الجيش صباح أمس لتقدمه بكثافة نارية جعلت الإرهابيين في حالة هلع شديد، قبيل أن يبدأ هو والقوات الرديفة اقتحام حلفايا التي أسقطها نارياً وحررها من الإرهابيين بعد أن كبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد ليواصل عمليته العسكرية وتقدمه في الريف الشمالي لتحريره من الإرهاب بشكل نهائي بحسب خططه.

وكـانـت وحـدات مشتركة مـن الجيش والقوات الرديفة قد بسطت سيطرتها على بطيش وتل بطيش أيضاً في ريف حماة الشمالي قبل أن تتوغل في حلفايا، بموازاة عمل وحـدات أخـرى على تـأمين محيط معردس والإسكندرية بعد اشتباكات وصد عدة هجمات كبدت الإرهابيين خلالها خسائر لم يكن يتوقعونها.

وكرد فعل انتقامي –على ما يبدو– أمطر إرهابـيون يتمركزون في قلعة المضيق محـردة وسلحب والسقيلبية وأصيلة بعشرات القذائف الصاروخية التي سقط معظمها في منازل الأهالي ما أدى إلى وقوع عـدة إصـابـات بـين المـواطـنـين المدنيين وتضرر العديد من المنازل أضراراً كبيرة.

مسلسل القذائف امتد إلى العاصمة دمشق حيث ذكرت وكالة «سانا» أن شخصين أصيبا بـجـروح ووقـعـت أضـرار مادية بالممتلكات جـراء استهداف المجموعات الإرهـابـيـة بقذيفتي هـاون حـي المزرعة ومنطقة البرامكة في دمشق. وأكد نشطاء على موقع «فيسبوك» أن قذائف أخرى سقطت في ضاحية الأسد السكنية، ومحيط كفرسوسة، وفي حي مزة ٨٦.

جـاء تـواصـل القـذائـف على العاصمة بموازاة استئناف الجيش عملياته أمس في القابون، وفق نشطاء على «فيسبوك» أكـدوا أن «سلاح الجو الحربي استهدف مواقع «النصرة» في القابون بعدة ضربات جوية».

وذكـرت مواقع معارضة، أن «غـارات «مكثفة» بالصواريخ شنتها طائرات حربية يـرجـح أنـهـا للجيش، على حي بساتين برزة، تزامنت مع محاولة قواته «اقتحام الحي من جهة «شارع الحافظ»، تصدت لها الفصائل العسكرية في المنطقة»، دون ذكر معلومات عن خسائر في صفوف الطرفين.

إلى إدلب، حيث أصيب شخصان بجروح جراء استهداف «النصرة» والمجموعات المتحالفة معها بالقذائف الصاروخية بلدة الفوعة المحاصرة وفق نشطاء، على حين ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن طائرات حربية نفذت صباح أمس ٥ ضربات على الأقل على مناطق في مدينة خان شيخون في الريف الجنوبي لمدينة إدلب، «دون معلومات عن إصابات حتى اللحظة».

في الأثـنـاء نقل الموقع الإلـكـتـروني لقناة «روسـيـا الـيـوم» عـن مـواقـع إعـلامـيـة مختلفة أن «النصرة» اغتالت أمس المدعو أحمد السعود قائد الفرقة ١٣ في ميليشيا «الجيش الحر» في مدينة إدلب من خلال إطلاق النار على مركبة السعود عند أحد حواجز جبهة النصرة في بلدة خان السبل.

يذكر أن ما يسمى «الفرقة ١٣» تعتبرها واشنطن معارضة معتدلة وكانت قد دربتها في تركيا وأمدتها بالسلاح وخاصة صواريخ تاو مضادة للدروع.

وفي دير الزور، ذكرت «سانا» أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة حققت تقدماً جديداً في ملاحقتها إرهابيي تنظيم داعـش في منطقة المـقـابـر على الأطـراف الجنوبية للمدينة وذلـك بعد عملية عسكرية نفذتها صباح الثلاثاء على أوكارهم في المنطقة، لافتة إلى مقتل ٢٥ إرهابياً وإصابة أكثر من ٣٥ آخرين وتـدمـير دبـابـة للتنظيم التكفيري خلال العملية.

وأشارت إلى أن وحدات من الجيش خاضت فجر أمس اشتباكات عنيفة مع إرهابيي داعـش على المـحـور الجـنـوبي للمدينة تركزت في محيط منطقة المقابر وأسفرت عن مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير ذخيرتهم وأسلحتهم.

دبابة للجيش السوري في ريف حلب الشمالي (عن وكالة سبوتنيك)

مشفى ميداني روسي في مناطق سيطرة «قسد»

| الوطن- وكالات

تناقل نشطاء على فيسبوك أمس صوراً قالوا إنها لجنود من «الجيش الروسي يقومون بإنشاء نقطة دعم ومشفى ميداني في الشمال السوري في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية–قسد» في قرية دير جمل»، في منطقة إعزاز بريف حلب الشمالي.

بـدوره، ذكـر «المـرصـد الـسـوري لحـقـوق الإنـسـان» المعارض أن الاشتباكات تجددت بوتيرة متفاوتة العنف، بين عناصر تنظيم داعش من جانب، و«قسد» المدعمة بالقوات الخاصة الأميركية من جانب آخر، على محاور في الريف الشرقي لمدينة الطبقة، وسط تحليق لطائرات التحالف في سماء المنطقة، فيما ترافق الاشتباكات مع استهدافات متبادلة بين طرفي القتال».

ووفقاً للمرصد، فإن داعش حاول خلال الأيـام القليلة الـفـائـتـة، عبر هـجـمـاتـه المتلاحقة على مطار الطبقة العسكري، تشتيت ميليشيا «قسد» التي استمرت في محاولاتها للتقدم والسيطرة على الصفصافة وإطباق الحصار على مدينة الطبقة الواقعة في الريف الغربي للرقة، لـحـين تمكنها أمس من محاصرة المدينة وأجزاء من ريفها، رغم أن «قسد» أصـدرت بياناً مطلع هذا الأسبوع أكدت فيه سيطرتها على الصفصافة، وتحدثت أنـبـاء لاحقة عن تمكنها من التوغل داخل الطبقة من الجهة الغربية.

اغتيال قياديين من ميليشيا «الحر» مدعومين من واشنطن بإدلب.. و«النصرة» متهمة

| عبد الله علي

تعرّض قياديان في ميليشيا مدعومة من قبل الولايات المتحدة لعملية اغتيال في ريف إدلب، أمس، وفيما ذهب البعض إلى اعتبار الاغتيال، بغض النظر عن فاعله، يأتي في سياق الجهود المبذولة لتهيئة الأجواء من أجل محاربة جبهة النصرة التي اتجهت إليها أصابع الاتهام على الفور، رأى آخرون استناداً إلى بعض الملابسات الغامضة التي أحاطت بالاغتيال أن ما جرى يصب في مصلحة جبهة النصرة وقد يكون محاولة لإجهاض أي مسعى لقتالها.

وأدّى إطلاق الرصاص، أمس، على سيارة تقلّ كل من رئيس أركان ميليشيا «جيش إدلب الحر» العقيد المنشق علي السماحي وقائد ميليشيا «الفرقة ١٣» وهي إحدى مكونات «جيش إدلب الحر» المقدم المنشق أحمد السعود، ومرافق لهما، على طريق خان السبل في ريف إدلب الجنوبي، إلى مقتل الأول فيما أصيب الاثنان الآخران بإصابات متفاوتة تم على إثرها نقلهما إلى تركيا للعلاج.

وتأتي أهمية هذه الحادثة من أن أحمد السعود يعدّ من أبرز عملاء الاستخبارات الأميركية بين قـادة الميليشيات، كما يحظى بثقة كبيرة من قبل غرفة عمليات الـ«موم» التي تدير شؤون الميليشيات التابعة لها من حيث التمويل والتسليح، وهو ما جعل استهدافه في هذا التوقيت محملاً بمدلولات عديدة لاسيما أنه جاء بعد صدور بيان المبعوث الأميركي إلى سورية مايكل راتني الذي هاجم من خلاله «هيئة تحرير الشام» واعتبرها فيه امتداداً لتنظيم «القاعدة» ناسفاً بذلك كل مساعي جبهة النصرة لتلميع صورتها من خلال الكيان الجديد الذي شكلته بالتحالف مع ميليشيات أخرى على رأسها «حركة الزنكي»، كما جاء بعد تسريب أنباء حول استعدادات تجري بإشراف أميركي لدمج ميليشيات «الجيش الحر» في الشمال بهدف محاربة جبهة النصرة. وتضافرت عدة عوامل سهلت توجيه الاتهام إلى جبهة النصرة بالوقوف وراء عملية الاغتيال، أهمها أن بلدة خان السبل التي حصل فيها إطلاق الرصاص على السيارة التي تقل الثلاثة تقع تحت سيطرة جبهة النصرة، كما أن العام الماضي شهد اشتباكات عنيفة بين جبهة النصرة من جهة و«الفرقة١٣» من جهة ثانية، كادت أن تفضي إلى إبادة الفرقة عن بكرة أبيها لولا تدخل بعض الوسطاء لحل المشكلة بين الطرفين.

لذلك سارع ميليشيا «اللواء٥١» إلى إصدار بيان يتهم فيه جبهة النصرة بالوقوف وراء اغتيال علي السماحي ومحاولة اغتيال أحمد السعود، وهو ما فعله أيضاً عشرات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي عبر شنهم حملة كبيرة على جبهة النصرة تضمنت التذكير بتاريخها في التصفية والإبادة.

واعتبر هؤلاء أن جبهة النصرة ترمي من وراء هذا الاغتيال إلى إجهاض مساعي الاندماج بين ميليشيات «الجيش الحر» بسبب خشيتها من أن تؤدي إلى ملاقاتها مصيراً مشابهاً لمصير داعش بسبب حملة «درع الفرات»، وأشار بعض الناشطين إلى أن جبهة النصرة أرادت إرسال رسالة تهديد إلى جميع قادة الميليشيا بأن ثمن الاندماج ضدها قد يكون ثمنه مقتلهم بنفس الطريقة.

ورغم أن بعض الناشطين لم يستبعدوا وقوف طرف ثالث وراء الحادثة، خاصة بعد نجاة أحمد السعود ووصوله إلى تركيا للعلاج لأنه كان بإمكان «النصرة» منعه من ذلك لو أنها هي المنفذة، إلا أنهم أجمعوا على أن ما جرى بغض النظر عن الفاعل، يعتبر تمهيداً لإثارة الفوضى في محافظة إدلب بسبب تحريضه على الاقتتال بين الفصائل الذي هو مطلب عدة أطراف.

في المقابل ظهرت نظرية أخرى، تتبنى مسؤولية جبهة النصرة عن الاغتيال لكن لأسباب وأهداف مختلفة، حيث اعتبر أصحاب هذه النظرية أن ميليشيا «جيش إدلب الحر» انخرط بعلاقات وثيقة مع جبهة النصرة منذ تشكيله بتوجيه ودعم من قبل قائده النقيب حسن حاج علي، وقد زادت هذه العلاقة بعد إيقاف غرفة الـ«موم» دعمها للفصائل قبل نحو شهرين، وأشار هؤلاء إلى أن أحمد السعود وعلي السماحي كانا يرفضان هذا التعاون مع جبهة النصرة، كما أنهما مؤخراً حاولا العمل على ضم ميليشيا «جيش إدلب الحر» إلى الاندماج الذي سيحصل بين الفصائل لقتال «النصرة». ويخلص أصحاب هذه النظرية إلى أن اغتيال السماحي وهروب السعود إلى تركيا، سيؤدي إلى تقوية العلاقة بين «جيش إدلب الحر» و«النصرة» وهو ما سيعني إخفاق جهود الاندماج وعدم إمكان تحققه لأن «جيش إدلب الحر» يعد من أقوى الميليشيات المتواجدة في ريف إدلب والتي كان يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في قتال «النصرة».